عرب وعالم

بعد اشتباكات خلفت أربعة قتلى و75 جريحاً

الجيش اللبناني ينتشر في طرابلس ويهدد باستخدام القوة

بيروت / وكالات:
بدأت وحدات الجيش اللبناني الانتشار في منطقة جبل محسن في مدينة طرابلس شمال لبنان لاحتواء اشتباكات دامية وقعت بين هذا الحي ومنطقة باب التبانة وخلفت أربعة قتلى و75 جريحا. وقال مصدر عسكري لبناني إن الجيش طلب من الأطراف كافة الالتزام بوقف إطلاق النار. وهدد الجيش اللبناني الطرفين المتقاتلين في الحيين في بيان بالرد على النيران أيا كان مصدرها.
وحسب مصدر أمني فإن قوات الأمن الداخلي تلقت تعليمات بتكثيف دورياتها، وتوقيف كل من يتعدى على الأمن العام، «حتى إن اقتضى الأمر اللجوء إلى القوة».
ورغم اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ بعد الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت غرينتش) تواصلت الاشتباكات المتقطعة مساء أمس الأول الأربعاء بين حيي باب التبانة الذي تسكنه أغلبية سنية، وجبل محسن الذي تسكنه أغلبية علوية.
وبدأت المواجهات مساء الثلاثاء الماضي واستعملت في الاشتباكات الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية واشتدت فجر أمس الأول الأربعاء، ما أضطر عشرات الأسر إلى مغادرة بيوتها، لكن حدتها تراجعت في المساء.
وذكرت مصادر أمنية أن شقيقين قتلا قرب باب التبانة برصاص قناصة ما رفع عدد قتلى المواجهات إلى أربعة في الاشتباكات الأخيرة التي جاءت بعد أسبوعين من تصعيد مشابه خلّف تسعة قتلى و45 جريحاً.
واتفق الطرفان على وقف لإطلاق النار يقضي - حسب بيان أعقب اجتماعين منفصلين في إقامة مفتي طرابلس الشيخ مالك الشعار ضما ممثلي الطرفين المتصادمين- بانتشار الجيش في الأحياء الشعبية حيث تمركزت الاشتباكات.
ومن ناحيتهم دعا ممثلو الأحزاب والشخصيات السياسية والدينية إلى التهدئة، وطالبوا الجيش بالتدخل خصوصاً بعد موافقة الجميع على رفع الغطاء عن كل مسلح إثر أحداث الشهر الماضي.وقال النائب سعد الحريري زعيم تيار المستقبل إنه اتصل بقائد الجيش بالوكالة اللواء شوقي المصري واتفقا على أن «يدخل الجيش اللبناني إلى كافة المناطق التي شهدت مواجهات عسكرية وأن يطلق النار على كل مخل بالأمن أيا يكن».
ويأتي تجدد الاشتباكات فيما تعثر الإعلان عن حكومة الوحدة الوطنية بعد أن كان وشيكاً السبت الماضي، بسبب خلافات – هذه المرة- داخل الأكثرية، حول توزيع الحقائب.
ويواصل رئيس الوزراء المكلف فؤاد السنيورة مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة التي من المقرر أن تضم 30 وزيراً 16 منهم من الموالاة و11 من المعارضة وثلاثة وزراء يعينهم رئيس الجمهورية.

©Reuters
انتشار الجيش اللبناني في طرابلس

زعماء تركيا والعراق يتعهدون بتعزيز العلاقات

©Reuters

بغداد / 14 أكتوبر / رويترز:
تعهد رجب طيب اردوغان رئيس وزراء تركيا أمس الخميس بتعزيز الاواصر الامنية والاقتصادية مع العراق وحث المنطقة على عمل المزيد للمساعدة في اعادة بناء حكومة بغداد بعد سنوات من الحرب.
وقال اردوغان الذي اصبح اول زعيم تركي يزور بغداد منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2003 بأن الجانبين يريدان إقامة منطقة أمنية تقضي على التهديدات الارهابية بين البلدين.
واتسمت العلاقات بين البلدين في أحيان كثيرة بالتوتر بسبب متمردي حزب العمال الكردستاني الذين يستخدمون شمال العراق منصة انطلاق لشن هجمات في تركيا.
وقال اردوغان في مؤتمر صحفي تركيا حصلت على دعم الحكومة العراقية وحكومة اقليم كردستان في شمال العراق فيما يخص الارهاب من جانب حزب العمال الكردستاني.
ويسعى حزب العمال الكردستاني لاقامة وطن للأكراد الاتراك في جنوب شرق تركيا ويستخدم شمال العراق كقاعدة لشن هجمات على أهداف داخل تركيا.
ووقع أردوغان ونظيره العراقي نوري المالكي اتفاقا لتشكيل مجلس «للتعاون الاستراتيجي» رغم أنه لم يتضح على الفور ما إذا كان قد تم الاتفاق على أي اجراءات مشتركة للتصدي لحزب العمال الكردستاني.
ووصف المالكي خلال المؤتمر الصحفي مع اردوغان زيارة رئيس الوزراء التركي بأنها تاريخية وقال إن الوقت مناسب لتطوير العلاقات بين تركيا والعراق.
وزيارة أردوغان علامة أخرى على أن جيران العراق يعززون علاقاتهم مع بغداد مع تراجع أعمال العنف إلى أدنى مستوياتها في أربع سنوات.
وقال اردوغان انهم يجب ان يساعدوا اشقاءهم العراقيين في عمليات اعادة بناء العراق. واضاف موجها حديثه الى اصدقاء الجوار في المنطقة أن مستقبل العراق هو مستقبلهم مؤكدا على ضرورة زيادة دعمهم للعراق.
وقالت الكويت أمس الخميس إنها تنوي قريبا تسمية سفير لها لدى العراق بعد تحسن الامن بما يكفي للسماح باعادة فتح سفارة.
ويأتي ذلك بعد موجة نشاط دبلوماسي من دول خليجية عربية اخرى. ويتوقع ايضا ان يسمى العاهل الاردني الملك عبد الله قريبا سفيرا لبلاده لدى العراق.
ولا يوجد سفير عربي في العراق منذ خطف سفير مصر وقتله بعد وصوله بغداد في عام 2005 .

إيران تختبر إطلاق مزيد من الصواريخ وأمريكا تعد بحماية حلفائها

طهران / 14 أكتوبر / رويترز:
ذكرت وسائل إعلام حكومية أمس الخميس أن إيران أجرت تجربة لإطلاق مزيد من الصواريخ في الخليج بينما ذكرت الولايات المتحدة طهران بانها مستعدة للدفاع عن حلفائها.
وتشتبه واشنطن في أن طهران تسعى لتطوير أسلحة نووية ودعت ايران بعد ان أجرت تجربة لإطلاق تسعة صواريخ أول أمس الأربعاء إلى الكف عن إجراء المزيد من التجارب الصاروخية إذا أرادت كسب ثقة العالم.
ولم يستبعد زعماء الولايات المتحدة الخيارات العسكرية اذا فشلت الدبلوماسية في تهدئة المخاوف بشأن برنامج إيران النووي الذي تقول طهران إنه يستهدف توليد الكهرباء.
وتعهدت إسرائيل التي يعتقد منذ فترة طويلة أن لديها ترسانة ذرية بمنع ظهور إيران كقوة نووية. وأجرت إسرائيل مناورة جوية الشهر الماضي ما أثار تكهنات باحتمال شن هجوم على مواقع نووية إيرانية.
وردت إيران بأنها ستضرب تل أبيب والمصالح والسفن الأمريكية في المنطقة اذا تعرضت للهجوم مؤكدة أن من بين الصواريخ التي أطلقت أثناء مناورات تجرى في الخليج صواريخ يمكنها ضرب إسرائيل والقواعد الأمريكية في المنطقة.
وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس خلال زيارة لجورجيا إنه لا يجب أن يختلط الأمر على أحد بشأن التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن حلفائها.

©Reuters
عملية اطلاق الصواريخ الايرانية بعيدة المدى

وقالت رايس في مؤتمر صحفي بعد اجتماع مع الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي «نحن نبعث برسالة ايضا الى ايران بأننا سندافع عن المصالح الامريكية... ومصالح حلفائنا.»
وأضافت رايس أن درعاً صاروخية تعتزم واشنطن اقامتها في جمهورية التشيك وبولندا سيحد من أي تهديد بشن هجوم من قبل إيران. وتعارض روسيا مشروع الدرع الصاروخية.
وقالت رايس «يمكننا أيضا التطلع لمستقبل منظومة للدفاع الصاروخي ستجعل من الاصعب على إيران التهديد والسعي للحرب وقول اشياء فظيعة لأن صواريخها لن تفلح.»
وقال التلفزيون والإذاعة الإيرانيان إن الحرس الثوري الإيراني وهو الجناح الموجه أيديولوجيا من القوات المسلحة الإيرانية أطلق الليلة الماضية صواريخ أرض بحر وأرض أرض وبحر جو. كما أطلقت صواريخ طويلة المدى.
ونقل عن محمد علي جعفري قائد الحرس الثوري الإيراني قوله «المناورة... تضيف قوة للجمهورية الإسلامية الإيرانية كما أنها درس للأعداء.»
وكانت إيران هددت بأنها ستغلق مضيق هرمز وهو ممر حيوي لصادرات النفط في الخليج إذا تعرضت للهجوم. وقالت وسائل الإعلام الإيرانية إن مناورات أمس الخميس شارك فيها غواصون وزوارق سريعة كما أجريت خلالها تجربة إطلاق طوربيد فائق السرعة اطلق عليه اسم الحوت.
وقالت الكويت تعليقا على المناورات الإيرانية في الخليج إنها تأمل أن يسود العقل كل الأطراف. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن خالد الجار الله وكيل وزارة الخارجية قوله «كفى هذه المنطقة ويلات حروب متواصلة.»
وعن تهديدات ايران بإغلاق مضيق هرمز قال «نرجو الا نصل الى هذا المستوى.»
وأثرت تجارب إطلاق صواريخ أمس الأول الأربعاء على أسواق النفط العالمية وأدت إلى ارتفاع الاسعار. وكانت أسعار النفط شهدت تراجعا في الأيام الأخيرة لكنها سجلت سلسلة من الارتفاعات القياسية هذا العام التي ترجع في جانب منها للتوترات مع إيران.
ودعت الصين الى ضبط النفس في النزاع بسبب خطط إيران النووية لكنها تجنبت توجيه إنتقادات لطهران بسبب قيامها بتجربة إطلاق صواريخ.
وقال ليو جيان تشاو المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية عن هذه التجارب «نعبر عن قلقنا لهذه التطورات.»
وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا والصين عرضت على إيران حوافز لتقييد أنشطتها النووية. لكن طهران ترفض طلب القوى الكبرى وقف تخصيب اليورانيوم.
ومن المتوقع أن يجري خافيير سولانا مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي نيابة عن القوى الكبرى الست محادثات مع المسؤولين الإيرانيين حول عرض الحوافز لكن لم يعلن عن موعد ولا مكان لإجراء المحادثات.
وتعارض الصين وروسيا التي تبني أول محطة للطاقة النووية والمحطة الوحيدة إلى الآن في إيران دعوات تقودها الولايات المتحدة لتوسيع العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة ضد الجمهورية الإسلامية.
وأثارت العقوبات قلق الشركات الغربية على نحو متزايد من الاستثمار في إيران. وأعلنت شركة توتال الفرنسية للطاقة أمس الخميس أنها لن تستثمر في صفقة كبيرة لانتاج الغاز في إيران لأن المخاطر السياسية كبيرة جدا.
ولا تعبأ إيران بتأثير الحذر الغربي وتقول إن لديها كمية هائلة من الأموال السائلة من أرباح صادرات النفط لتنفيذ المشروع بنفسها أو للعثور على شركاء.
وقال غلام حسين نوذري وزير النفط الإيراني عندما طلب منه التعليق على التصريحات الصادرة عن مجموعة توتال «هذا ردنا. سنمضي في التطوير بهم أو بدونهم.»
البيت الابيض يحث ايران على الكف عن تجارب الصواريخ
من ناحيته قال البيت الابيض أمس الخميس انه لا يستطيع تأكيد أنباء ان ايران نفذت جولة جديدة من تجارب الصواريخ في وقت سابق أمس لكنه حث طهران على الكف عن اجراء مثل هذه التجارب.
وقال المتحدث باسم البيت الابيض توني فراتو «الاستخدام الموسع للصواريخ يخالف قرارات مجلس الامن الدولي. ونحن نريد ان يكفوا عن تخصيب اليورانيوم ونود ان يكفوا عن اجراء هذه التجارب الاستفزازية التي ليس من شأنها سوى ان تزيد عزلة الشعب الايراني.»
وقال ان البيت الابيض يعلم بأنباء ان ايران أجرت تجارب اطلاق صواريخ أمس الخميس لليوم الثاني على التوالي لكنه قال انه لا يستطيع تأكيد هذه الأنباء.

عواصم العالم

حماس تعتقل نشطاء بعد إطلاق صواريخ

غزة / 14 أكتوبر / رويترز:
قال نشطاء ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) القت القبض ـ لاول مرة ـ منذ توصلت الى اتفاق التهدئة مع اسرائيل الشهر الماضي على اثنين من النشطاء أطلقا صواريخ عبر الحدود على جنوب اسرائيل من قطاع غزة أمس الخميس.
وقال مسؤول في كتائب شهداء الاقصى المرتبطة بحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن قوات أمن حماس ألقت القبض على اثنين من اعضاء الكتائب شاركا في اطلاق صاروخين على اسرائيل.
وقال المسؤول إن قوات أمن حماس طاردت الاثنين بعد أن أطلقا الصاروخين والقت القبض عليهما.
ولم يكن لدى حماس التي سيطرت على قطاع غزة بعد أن تغلبت قبل عام على القوات الموالية لعباس تعليق فوري.
وقالت كتائب شهداء الاقصى انها اطلقت صاروخين على جنوب اسرائيل بعد أن قتلت إسرائيل متسللاً غير مسلح من القطاع في وقت سابق أمس الخميس.
وشاب التهدئة التي تم التوصل اليها بوساطة مصرية ودخلت حيز التنفيذ يوم 19 يونيو الماضي توترات بسبب عدة هجمات صاروخية دفعت اسرائيل الى اغلاق المعابر الحدودية مع قطاع غزة اغلاقا مؤقتا.

قوات أفغانية تقتل حاكماً عينته طالبان

مزار الشريف (افغانستان) / 14 أكتوبر / رويترز
قالت الشرطة أمس الخميس إن قوات الأمن الافغانية قتلت احد اعضاء حركة طالبان كان المتمردون قد عينوه مؤخرا «حاكما» لإقليم فارياب الشمالي الغربي.
وقامت طالبان في الفترة الاخيرة بتوسيع نفوذها وتصعيد هجماتها فيما هو ابعد من قواعد دعمها التقليدية في الاراضي التي يسكنها البشتون على طول الحدود مع باكستان في جنوب وشرق افغانستان.
وقال قائد الشرطة المحلي الجنرال خليل اللّه اندرابي إن عضو طالبان عبد الحميد اخوندزاده قتل في مداهمة لقوات الأمن بعد تلقّيها معلومة سرية في وقت متأخر امس الأول الأربعاء.
وقال إن متمرداً آخر وطفلاً قتلا أيضاً.
وكان اخوندزاده قد عاد مؤخراً إلى افغانستان قادماً من باكستان حيث توجد ملاذات للمتشددين في مناطق البشتون على طول الحدود.
وتقاتل طالبان التي أطيح بها من السلطة في عام 2001 من أجل طرد القوات الاجنبية وإسقاط الحكومة التي يساندها الغرب، ولم يتسن الحصول على تعليق من المتحدث باسم طالبان.

ثلاثة طلاب فلسطينيين يقتربون خطوة من الدراسة في الولايات المتحدة

غزة / 14 أكتوبر / رويترز:
التقى ثلاثة طلاب فلسطينيين يأملون في الاستفادة من منح دراسية للدراسة في الولايات المتحدة رغم حظر السفر الذي تفرضه اسرائيل بمسؤولي القنصلية الامريكية أمس الخميس على الحدود بين غزة واسرائيل لإجراء مقابلات شخصية للحصول على تأشيرات.
وقال فدى عابد وهو واحد من ثلاثة طلاب حصلوا على منح فولبرايت «ما زلنا نخشى ألا نتمكن من السفر إلى الولايات المتحدة لأن اسرائيل ترفض منحنا تصاريح.»
وأضاف «مسؤولو السفارة الامريكية قالوا إنهم يواصلون مناقشة الأمر مع السلطات الاسرائيلية ويبحثون أيضا عن معابر بديلة مثل معبر رفح» بين غزة ومصر.
وتعرضت الحكومة الامريكية للحرج في وقت سابق هذا العام عندما أعلن أنها سحبت منح فولبرايت الخاصة بسبعة طلاب في غزة لان اسرائيل رفضت أن تأذن لهم بمغادرة القطاع.
وبعد ان تحدثت تقارير في وسائل الاعلام عن حالة هؤلاء الطلاب اعادت الولايات المتحدة المنح الدراسية لهم وطلبت رسميا من اسرائيل السماح لهم بمغادرة قطاع غزة.
وسمحت اسرائيل بعدها لأربعة منهم بالسفر الى القنصلية الامريكية في القدس لإجراء مقابلات شخصية للحصول على تأشيرات لكنها امتنعت عن السماح للثلاثة الآخرين بأن يفعلوا نفس الشيء مشيرة الى اسباب أمنية.
وسمح للطلاب الثلاثة الذين قالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الشهر الماضي إنه يتعين السماح لهم بمغادرة قطاع غزة بمقابلة مسؤولي القنصلية الامريكية عند معبر أريز.

إسبانيا تسعى إلى إقناع القذافي بمشروع الاتحاد من أجل المتوسط

تونس / 14 أكتوبر / رويترز:
قال وزير الخارجية الاسباني ميجيل موراتينوس أمس الخميس إنه سيسعى لاقناع الزعيم الليبي معمر القذافي بمشروع الاتحاد من أجل المتوسط الذي ترعاه فرنسا.
ويأتي ذلك بعد أن وصف القذافي المشروع بأنه «حقل الغام» قبل انعقاد قمة تدشين المشروع في باريس يوم الأحد المقبل.
وقال القذافي أمس الأول الأربعاء ان الاقتراح بشأن اتحاد اقتصادي وأمني مع دول جنوب المتوسط سيكون «حقل الغام عالمي».
واضاف أن الخطة ستجر العرب على قبول إسرائيل وستثير التشدد الاسلامي ضد الغرب، لأن بعض الإسلاميين سيرون في الاتحاد استعمارا جديدا لأراضٍ إسلامية من جانب قوى غربية.
لكن موراتينوس قال خلال مؤتمر صحفي في ختام زيارة إلى تونس قبل توجهه إلى ليبيا إنه سيسعى لإقناع الزعيم الليبي «بروح مشروع الاتحاد من أجل المتوسط».
وقال «رغم أن موقف العقيد القذافي معروف وواضح إزاء خطة المتوسط، فإني سأقدم له روح المشروع وأتمنى أن تتفهم ليبيا ذلك»، ومشيرا إلى إسبانيا وتونس باعتبارهما مرشحتين لاحتضان الأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط قال إنه بحث الأمر مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.
وقال «اتفقنا على أن تكون الأمانة العامة قوية وقادرة على تنفيذ ما سيتم الاتفاق عليه في اجتماع باريس.»
وكان القذافي الذي قال إنه لن يحضر قمة باريس قد استضاف قمة مصغرة للزعماء العرب الشهر الماضي للتوصل إلى موقف مشترك بشأن الاتحاد المقترح. لكن زعماء عربا آخرين ومنهم الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة والرئيس السوري بشار الأسد سيحضرون الاجتماع.
وسيأخذ الاتحاد المتوسطي شكل منتدى لقمة دورية تضم دول الاتحاد الأوروبي المطلة على البحر المتوسط ودول حوض المتوسط وستكون له رئاسة مشتركة.

إسرائيل تؤيد فرض عقوبات على إيران لكنها تقول إنها قد تتحرك

القدس / 14 أكتوبر / رويترز:
قال وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك أمس الخميس انه يحبذ استخدام الضغوط الدبلوماسية والعقوبات في التصدي لبرنامج ايران النووي لكنه حذر من ان اسرائيل «لا تخشى القيام بتحرك».
وقال باراك في خطاب «التركيز حالياً على العقوبات الدولية والنشاط الدبلوماسي المكثف وينبغي استنفاد هذين السبيلين» مضيفا ان «اسرائيل أقوى دولة في المنطقة وأثبتت في الماضي انها لا تخشى القيام بتحرك عندما تتعرض مصالحها الامنية الحيوية للخطر».
وادلى باراك زعيم حزب العمل الذي يمثل يسار الوسط بهذا التصريح بعد يومين من التهديد الذي نقل عن احد معاوني الزعيم الايراني الأعلى بان بلاده ستضرب تل ابيب والسفن الامريكية في الخليج والمصالح الامريكية ردا على اية ضربة عسكرية.
ولم تتجاوز تصريحات باراك سياسة اسرائيل المعلنة سابقا لكن التكهنات بان اسرائيل التي تخشى ان تكون ايران تسعى الى صنع اسلحة ذرية ستقصف منشآت ايران النووية تصاعدت منذ المناورة الجوية الاسرائيلية الكبيرة في يونيو حزيران.
وقالت ايران ان تخصيبها لليورانيوم جزء من برنامج لتوليد الكهرباء.
وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك في خطاب بواشنطن في الشهر الماضي ان «التهديد الايراني ينبغي ايقافه بكل الوسائل الممكنة.» ودعا ايضا في ذلك الوقت الى فرض عقوبات دولية اشد على ايران.

حشد كبير وخطط متواضعة في قمة الاتحاد من أجل المتوسط الفرنسية

باريس / 14 أكتوبر / رويترز:
يستضيف الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يوم الأحد القادم جمعاً كبيراً من زعماء الشرق الأوسط لتدشين مشروع الاتحاد من أجل المتوسط الذي اقترحه لكن النتائج ستكون متواضعة مقارنة مع خطة ساركوزي الأصلية.
ووافق زعماء عرب منهم الرئيس السوري بشار الأسد على الجلوس في نفس القاعة التي سيجلس فيها رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت في هذه المناسبة التي دعي للمشاركة فيها جميع الدول المطلة على البحر المتوسط وجميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.
وحشد مجموعة متباينة كهذه قد يعزز مساعي ساركوزي لأن يصبح وسيطا محتملاً لإحلال السلام في الشرق الأوسط لكن سيكون من الصعب تجاهل حقيقة أن مشروعه الأثير قد جرى تقليصه بشدة ليقتصر على القليل من الأمور الجوهرية.
وقال دومينيك مواسي وهو مستشار خاص للمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية وهو مركز أبحاث فرنسي "إن جمع حشد متميز كهذا فرصة وعليه يمكن القول إن الاجتماع هو الرسالة." لكنه استطرد قائلا إنه "بعد الاجتماع في حد ذاته هناك ما يمكن أن نتوقعه منه. وهنا يجب أن نكون في غاية الحذر." ويضيف "هناك احتمال أن تكون النتائج ضعيفة بشكل غير عادي."
وكان ساركوزي وضع بعد فترة قصيرة من انتخابه رئيسا لفرنسا في العام الماضي الخطوط الرئيسية لخطته لتجسيد "حلم السلام الكبير وحلم الحضارة العظيم" الذي سيوحد حشدا متباينا من سكان المنطقة في مؤسسة تستلهم اسسها من الاتحاد الأوروبي.
لكن ساركوزي لم يتشاور مع بعض الحلفاء الرئيسيين مسبقا. وأثارت فكرته لإقامة ناد يموله الاتحاد الأوروبي لا يضم دوله التي لا تطل على البحر المتوسط غضب ألمانيا على وجه الخصوص التي قادت الهجوم داخل الاتحاد الذي يضم 27 دولة لإجبار باريس على التراجع.
وجرى تقليص خطط فرنسا والتخلي عن اقتراحات لإقامة "بنك للاستثمار في حوض المتوسط" وعقد اجتماعات وزارية على غرار الاجتماعات الأوروبية ودمج المشروع في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية القائمة التي تعرف باسم عملية برشلونة.
وما تبقى هو عدد محدود من المشروعات مثل تطهير مياه البحر وبناء "طرق سريعة" برية وبحرية ومشروعات لتطوير الطاقة الشمسية وبرامج للتبادل الطلابي مع ترك الحرية للأعضاء للمشاركة في أي من المشروعات إذا اختاروا ذلك.
وقال مايكل امرسون الباحث في مركز الدراسات الأوروبية في بروكسل "جرى تصوير هذا بشكل هزيل كما طرح بشكل سيئ. جوهر السياسة غامض إلى حد أنه غير موجود" مرددا انتقادات بعض دول جنوب المتوسط مثل الجزائر.
ومن بين 44 دولة جرت دعوتها لحضور الاجتماع الذي يعقد عشية يوم الباستيل يقول المسؤولون الفرنسيون إن زعيمين فقط لن يحضرا القمة هما الزعيم الليبي معمر القذافي الذي يعارض الخطة والملك عبد الله العاهل الأردني الذي قال انه لن يستطيع الحضور لأسباب شخصية.

©Reuters
الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي

ورغم التوتر بداية بشان ما إذا كان الهدف من المشروع هو تقديم بديل لتركيا عن عضوية الاتحاد الأوروبي قال مصدر رفيع في الحكومة التركية هذا الأسبوع إن رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان يأمل أن يحضر. لكن لم يتضح إن كان سيبدي تحمسا للخطة. وهناك الكثير من مصادر الخلاف الأخرى.
وطبقا لمسودة لمشروع البيان الختامي اطلعت عليها رويترز فإن بلدانا عربية تسعى لإضافة عبارة في البيان الختامي للقمة بشأن السعي لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية في إشارة إلى ترسانة الأسلحة النووية التي يعتقد على نطاق واسع أن إسرائيل تمتلكها وهو اعتقاد لم تؤكده إسرائيل ولم تنكره.
وقال مساعد لساركوزي إن أولمرت والأسد قد يجتمعان على هامش القمة الأمر الذي سيمثل خطوة أكبر صعودا من محادثات السلام غير المباشرة التي تجرى بين البلدين في الوقت الحالي لكن المسؤولين الآن يقولون ان هذا الاجتماع امر غير مرجح. وأضاف مسؤول أنه حتى لن تكون هناك صورة رسمية جماعية للزعماء المشاركين.
وقد لا يتم التوصل إلى كثير من القرارات الأساسية في اجتماع الأحد ولكن البعض لا يزال متشككا في الدوافع الحقيقية لدى فرنسا وراء هذا المشروع.
وستكون فرنسا ومصر أول من يتقاسم رئاسة الاتحاد لكن لم يتضح إذا كانت رئاسة فرنسا ستنتقل بشكل دوري كل عامين مثل مصر أم كل ستة أشهر مع تغيير رئاسة الاتحاد الأوروبي.
كما لم يحسم بعد المكان الذي سيتم اختياره كمقر للأمانة العامة للاتحاد. واقترحت فرنسا تونس الأمر الذي أثار احتجاجات بسبب سجل تونس في حقوق الإنسان. ويقول دبلوماسيون فرنسيون إن من بين الدول المرشحة أيضا المغرب ومالطا فيما يقترح البعض برشلونة كحل وسط.

القوات الأميركية في العراق تواجه سلاحا فتاكاً جديداً

ذكرت صحيفة (واشنطن تايمز) أن مسلحين يشتبه في أنهم من المليشيات الشيعية بدؤوا في الآونة الأخيرة في استخدام قنابل أشد فتكا تطلق بصواريخ في هجماتهم على مراكز الجيش الأميركي، في تطور ينم عن توسع في منظومة الأسلحة المستخدمة ضد القوات الأميركية في العراق.
ويطلق كبار العسكريين الأميركيين على هذه الأسلحة «أعتدة حربية بدائية مسنودة بصواريخ». وتشير الصحيفة إلى أن هذا النوع من العتاد يتألف من صهاريج مملوءة بغاز البروبين ومحشوة بآلاف الأرطال من المتفجرات وتسندها صواريخ من عيار 107 ملليمتر.
وتطلق تلك الذخائر في الغالب من على الشاحنات وبتتابع متواصل بواسطة جهاز تحكم من بعد.
وقد أودت القنابل التي تقذف بصواريخ بحياة ما لا يقل عن 21 شخصا بمن فيهم ثلاثة جنود أميركيين، هذا العام.
ووقع آخر هجوم بقنبلة مقذوفة بصاروخ الثلاثاء الماضي على قاعدة عسكرية مشتركة للقوات الأميركية والعراقية شمال شرق بغداد أسفر عن جرح جندي أميركي ومترجم.
ويقول مسؤولون عسكريون أميركيون إن الهجمات بهذا النوع من القنابل تنطوي على قدرة على قتل عشرات من الجنود في المرة الواحدة وذلك عكس ما تسفر عنه القنابل المزروعة على جوانب الطرق والهجمات بمدافع الهاون والصواريخ التقليدية.
وتطلق تلك القنابل من مسافات قريبة وتتسبب في انفجارات أكثر دويا من تلك التي تنجم عن معظم الصواريخ. وقد وقعت معظم تلك الهجمات في العاصمة بغداد.
وترى الصحيفة أن استخدام القنابل التي تطلق بصواريخ يعكس مدى قدرة رجال المليشيات المسلحة على استغلال المواد المتاحة أمامهم والأسلحة المتدنية التقنية في المراوغة على الإجراءات الأمنية التي تكلف الجيش الأميركي مليارات الدولارات لتطبيقها.

باكستان أصبحت جاذبة للمقاتلين الأجانب

أوردت صحيفة (نيويورك تايمز) أمس الخميس نقلاً عن مسؤولين أميركيين في الجيش والمخابرات أن أعداد الأجانب الذين انضموا للقتال إلى جانب المسلحين في مناطق القبائل بباكستان قد ارتفعت في الأشهر الأخيرة.
ويرى هؤلاء المسؤولون أن تدفق الأجانب ربما يعكس تغيرا

يجعل من باكستان، وليس العراق، الوجهة المفضلة لمن سمتهم الصحيفة بالمتطرفين السنة القادمين من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا الوسطى ممن ينشدون «إشهار السلاح في وجه الغرب».
وتضيف نفس المصادر أن هذا التدفق –الذي ربما كان بالعشرات أو أكثر- يدل على أن تنظيم القاعدة قد عزز مواقعه بدرجة أكبر في مناطق القبائل، حيث يعتقد أنها تكتسب أهمية متزايدة باعتبارها قاعدة لدعم حركة طالبان، التي أصبحت قواتها في أفغانستان تشن هجمات أكثر ضراوة على القوات التي تقودها الولايات المتحدة.
وبحسب المسؤولين الأميركيين، فإن أغلب المقاتلين الذين يجدون طريقهم إلى المناطق القبلية ينحدرون من أوزبكستان ودول شمال أفريقيا وعرب الخليج.
وتقول مصادر المخابرات الأميركية إن بعض المواقع الجهادية على شبكة الإنترنت تحرض المسلحين الأجانب للذهاب إلى باكستان وأفغانستان.
وتنسب صحيفة (نيويورك تايمز) إلى متحدث باسم الجيش الأميركي في بغداد القول إن عدد المقاتلين الأجانب الذين يدخلون العراق قد انخفض إلى أقل من أربعين مقاتلا في الشهر بعد أن كان عددهم يصل إلى 110 في الشهر قبل عام.
وتشير الصحيفة إلى أن وزارة الدفاع الأميركية كانت قد حركت حاملة الطائرات إبراهام لينكولن إلى مياه بحر العرب من الخليج العربي في الآونة الأخيرة لاختصار الزمن الذي تستغرقه الطائرات الجاثمة على متنها -والتي تبلغ أكثر من 48 طائرة من طراز إف أي 18 هورنيت وسيوبر هورنيت المقاتلة- في قطع المسافة إلى أفغانستان لمساندة قوات التحالف هناك.
وأبدى العديد من المسؤولين الأميركيين –كما تقول الصحيفة– استياءهم لقيام قلة من المنتسبين لقوة حرس الحدود شبه العسكرية والجيش ووكالة المخابرات الباكستانية بغض الطرف عن المسلحين الذين يشنون هجماتهم عبر الحدود، هذا إذا لم يكونوا يدعمونهم صراحة.

نصف جنود الجيش البريطاني يفكر بالاستقالة

نسبت إحدى الصحف البريطانية لتقرير أعدته وزارة الدفاع البريطانية قوله إن قدرة لندن على تحمل الاستمرار في حملتيها العسكريتين بأفغانستان والعراق مشكوك فيها الآن بعد أن تبين أن حوالي نصف الجنود يفكر بانتظام في الاستقالة.
وذكرت صحيفة (تايمز) اللندنية أن مسحاً هو الأول من نوعه أجرته وزارة الدفاع البريطانية وشمل 24 ألف عنصر، واستهدف تقييم مواقف القوات المقاتلة كشف عن مستويات غير مسبوقة من القلق بشأن المعدات والمعنويات والأجور.
وحسب هذه الدراسة، فإن 47 ٪ من جنود وضباط الجيش يفكرون بانتظام في تقديم استقالاتهم.